الإمام البخاري وجامعه الصحيح

Imam Al-Bukhari and his Al-Sahih

إعداد

منيرة بنت حزام القحطاني

قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة - كلية التربية بالمزاحمية - جامعة شقراء

Doi: 10.33850/jasis.2020.120796

الاستلام: ٢٠٢٠/٨/١٧ القبول: ٢٠٢٠/٩/٥

المستخلص:

يتناول هذا البحث ترجمة لحياة الإمام الحافظ المحدث الفقيه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وتنشأ أهمية الدراسة من عظم منزلة البخاري وكتابه الذي نال شرف أصح كتاب دون في السنة النبوية إذ التزم فيه صاحبه أعلى درجات الصحة في الحديث. ومن أبرز أهداف البحث هو المساهمة في الجهود التي يبذلها المخلصون في خدمة سنة النبي صلى الله عليه وسلم والحفاظ عليها. وقد سلكت في الدراسة المنهج التحليلي الوصفي في ترجمة البخاري وذكر مصنفاته وبيان أهمية كتابه الصحيح والمقارنة بينه وبين صحيح مسلم وذكر أسباب تقديم الأمة صحيح البخاري على صحيح مسلم رحمهما الله . وخلصت الدراسة إلى أن البخاري قد حباه الله بذاكرة قوية وحافظة ضابطة استثمرها في طلب علم الحديث في سنن صغيرة. كما أن تنقلاته ورحلاته كانت من أسباب كثرة شيوخه في كل طبقة من رجال الحديث. كما بينت الدراسة جهود العلماء المبذولة في خدمة الجامع الصحيح. وفي نهاية البحث كانت التوصيات بإقامة المؤتمرات والندوات ويدل العلماء جهودهم لخدمة كتب السنة ورجالها والاستفادة من التقنية في نشرها والحفاظ عليها.

الكلمات المفتاحية: البخاري. الجامع. الصحة. شرط.

Abstract:

Praise is to Allah, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the faithful Prophet. This research deals with a translation of the life of the keeper, the updater, and the expert Imam Abu Abdullah Mohammed bin Ismail Al-Bukhari, and the importance of the study arises from the greatness of Al-Bukhari's status and his book which won the honor of the most authentic book in Al-Sunnah Al-Nabaweya as its author committed to the highest levels

of credibility in the hadith. Among the most prominent objectives of the research is to contribute to the efforts made by the sincere in serving and preserving the Sunnah of the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him). The study followed the descriptive analytical method in translating Bukhari and mentioning his compositions, explaining the importance of his book Al-Sahih, and comparing it with Sahih Muslim, and mentioning the reasons for people's preference of Sahih Bukhari over Sahih Muslim (may God have mercy on them). The study concluded that Al-Bukhari had been blessed by Allah with a strong memory and a precise recall that he invested in seeking knowledge of A'alm Al-hadith at a young age. Also, his journeys and trips were because he had many sheikhs in every class of Al-hadith men. The study also showed the efforts of scientists in serving Al-Sahih. At the end of the research, the recommendations were to hold conferences and symposia, and the scholars indicated their efforts to serve the books of the Sunnah and its men and benefit from the technology in publishing and preserving it.

Keywords: Al-Bukhari. The compiler. the correct. condition.

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، أما بعد. للتشريع

لقد حظيت السنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني للتشريع والمبينة للقرآن الكريم باهتمام المسلمين البالغ وعنايتهم الفائقة في قديم تاريخهم وحديثه فهي وحي من الله تعالى إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال عز وجل (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) وهي المصدر الثاني للتشريع أخذها الصحابة رضوان الله عليهم من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة دون واسطة فتناقلوها بدرجة عالية من الحفظ والضبط . ولما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية وتفرق الصحابة في الأمصار انتشرت السنة على نطاق واسع بين الناس وبدأ علماء الأمة المخلصين يكتبون المصنفات في الحديث الشريف ويضعون علومه وقواعد قبوله ورفضه كل ذلك للحفاظ عليه من أن

يدخل فيه ما ليس منه، و من أبرز وأجل هؤلاء العلماء الإمام المحدث الكبير أبو عبد الله البخاري الذي بذل نفسه ووقته وراحته وماله في سبيل تمييز صحيح الحديث من سقيمه وجمعه في كتاب أصبح أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى وتلقته الأمة بالقبول. وفي هذا البحث أقدم ترجمة لحياة البخاري وبيانا لمكانة كتابه الصحيح.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في عظم منزلة الإمام البخاري وأهمية كتابه الجامع الصحيح .

أهداف البحث:

التعرف على حياة الإمام البخاري وبيان مكانة كتابه الجامع الصحيح .

منهج البحث:

اعتمدت في بحث على المنهج التحليلي والوصفي .

المبحث الأول: ترجمة الإمام البخاري

المطلب الأول: نسبه ومولده

* نسبه :هو: أبو عبد الله[١] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة[٢] الجعفي، مولاهم، البخاري[٣].وجاءت نسبته إلى الجعفي لأن بردزبة كان مجوسياً على دين قومه، ومات على ذلك، ثم أسلم ابنه المغيرة على يد يمان الجعفي[٤] والي بخارى.[٥] وقد كان أبوه إسماعيل من العلماء العاملين الورعين، طلب الحديث، ورأى حماد بن زيد، ومالك بن أنس، وعبد الله بن المبارك[٦].

*مولده : ولد ببخاري، يوم الجمعة، في الثالث عشر من شوال سنة أربع وتسعين ومئة[٧].

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم

مات أبوه في صغره فتولت أمه تربيته، وقد ذهب بصره وهو صغير ورده الله عليه[٨].

---

(١) لم يثبت إذا كان البخاري قد تزوج أم لا، وعلى هذا يكون له ولد اسمه عبد الله، أو لعله أخذ التكني من العرب كما هي عادتهم.

(٢) بردزبة : كلمة فارسية معناها الزَرَّاع، تاج العروس، لمحمد مرتضى الزبيدي (٤٥/٢).

(٣) البخاري : نسبة إلى بخارى بالضم – وهي من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها يعبر إليها من آمل الشط، وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه، وكانت قاعد ملك السامانية، معجم البلدان، لياقوت الحموي (٣٥٣/١).

(٤) يمان الجعفي: هو أبو جد الحافظ عبد الله بن محمد السندي. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/٢).

(٥) ينظر : الأنساب، لأبي عبد الكريم السمعاني (٦٨/٢).

(٦) ينظر : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي (٢٣٩/٩).

(٧) هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر (٤٧٧/١).

(٨) هدى الساري مقدمة فتح الباري (٤٧٨/١).

وهبه الله قوة في الحفظ ، وهمة عالية في طلب الحديث منذ الصغر ، فالتحق أول أمره بالكتاتيب في بلده بخارى ، وهو ابن عشر سنين أو أقل ، ثم اختلف إلى العلماء يسمع منهم ، ويحفظ، ويراجعهم فيما هو على يقين منه .

فقد ورد أنه سمع الداخلي[٩] يقرأ للناس : سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم، فقال له البخاري : يا أبا فلان ، إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم ، فانتهره، فقال له البخاري : ارجع إلى الأصل إن كان عندك ، فدخل ونظر فيه ، ثم خرج فقال : كيف هو يا غلام ؟ فقال : هو الزبير بن عدي عن إبراهيم ، فأخذ القلم وأحكم كتابه[١٠] . وتخلفت في طلب الحديث[١١] .

ثم أخذ يتنقل بعدها بين الشام ومصر والجزيرة[١٢] والبصرة[١٣] والكوفة[١٤] وبغداد يطلب الحديث وعلو الإسناد ، كما طلب الفقه بمرو[١٥]. وكتب عنه الحديث وهو ابن سبع عشرة سنة[١٦].

المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه :

* شيوخه : كان شغف البخاري بالعلم منذ صغره ، وسعة حفظه ، وكثرة رحلاته عوامل أدت إلى كثرة شيوخه واختلاف طبقاتهم ، فقد قال : " كتبت عن ألف شيخ، أو أكثر ما عندي حديث لا أذكر إسناده " [١٧] .

فسمع مرويات بلده عن محمد بن سلام[١٨]،والمسندي[١٩] ، ومحمد بن يوسف البيكندي[٢٠] ، وسمع ببلخ[٢١] من مكي بن إبراهيم[٢٢]، وببغداد من عفان بن

---

(٩) لم أقف على ترجته، وقال الحافظ ابن حجر: "الداخلي المذكور لم أقف على اسمه ولم يذكر ابن السمعاني ولا الرشاطي هذه النسبة، وأظن أنها نسبة إلى المدينة الداخلية بنيسابور" تغليق التعليق، لابن حجر (٢٨٣/٥).

(١٠) ينظر : تاريخ بغداد (٧/٢).

(١١) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٢١٦/٢).

(١٢) في العراق بين الفرات ودجلة. ينظر : معجم ما استعجم، لعبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (٣٨١/١).

(١٣) مدينة عظيمة بأرض العراق. ينظر: معجم البلدان (٤٣١/١).

(١٤) الكوفة – بالضم – المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، سميت الكوفة لاستدارتها، وقيل: لاجتماع الناس بها . معجم البلدان (٤٩٠/٤).

(١٥) مرو: هي مرو الروذ مدينة فارسية خرج منها خلق من أهل الفضل، ومات بها الملهب بن أبي صفرة. ينظر: معجم البلدان (١١٢/٥).

(١٦) ينظر : تهذيب الكمال، ل ليسوف بن الزكي المزي (٤٤٩/٢٤)، سير أعلام النبلاء، لشمس الدين للذهبي (٣٩٣/١٢).

(١٧) تاريخ بغداد (١٠/٢).

(١٨) هو محمد بن سلام بن الفرج السلمي، مولاهم البيكندي – بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النون – أبو جعفر، ثقة ثبت عن العاشرة، توفي عام سبع وعشرين ومئتين وله خمس وستون. تقريب التهذيب، لابن حجر (٤٨٢/١).

(١٩) هو عبد الله بن محمد، بن جعفر، أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندي، ثقة حافظ، جمع المسند، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومئتين). تقريب التهذيب (٣٢١/١).

(٢٠) هو محمد بن يوسف البخاري، أبو أحمد البيكندي، ثقة، من العاشرة. تقريب التهذيب (٥١٥/١).

مسلم[٢٣]،وبمكة من المقرئ[٢٤]، وبالبصرة من أبي عاصم[٢٥]، وعبدالله الأنصاري[٢٦]،وبالكوفة من عبيد الله بن موسى[٢٧]، وبالشام من أبي المغيرة[٢٨] والفريابي[٢٩]، وبعسقلان[٣٠] من آدم[٣١]، وبحمص من أبي اليمان[٣٢]، وبدمشق من أبي مسهر[٣٣]، وغير أولئك كثير ممن سمع من التابعين فمن بعدهم، إلى أن كتب عن أقرانه وعن تلامذته[٣٤]

* تلاميذه :

حدث عنه: مسلم[٣٥]،والترمذي[٣٦]، وأبو حاتم[٣٧]، وابن أبي الدنيا[٣٨]، وابن خزيمة[٣٩]، ومحمد بن يوسف الفربري[٤٠]، وغيرهم خلق كثير[٤١].

---

(٢١) مدينة مشهورة في خراسان – أزباكستان حالياً – كثيرة الخير، واسعة الغلة، ويقال لنهر جيحون: نهر بلخ. وينسب إليها خلق كثير. معجم البلدان بتصرف (٤٧٩/١). قلت خرسان اليوم تقع ضمن دولة إيران الإسلامية.

(٢٢) هو مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومئتين وله تسعون سنة. تقريب التهذيب (٥٤٥/١).

(٢٣) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت. قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صغر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة. تقريب التهذيب (٣٩٣/١).

(٢٤) هو محمد بن خلف الحدادي، أبو بكر البغدادي، المقرئ، ثقة فاضل، من الحادية عشرة، توفي عام إحدى وستين ومئتين. تقريب التهذيب (٤٧٧/١).

(٢٥) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومئتين أو بعدها. تقريب التهذيب (٣٨٠/١).

(٢٦) هو عبدالله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أو المثنى البصري، صدوق، كثير الغلط. من السادسة. تقريب التهذيب (٣٢٠/١).

(٢٧) هو عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يتشبع، من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، ومات سنة ثلاث عشرة (ومئتين)، (٢٧٥/١)

(٢٨) هو عبد القدوس بن الحجاج، الخولاني، أبو المغيرة الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة (ومئتين) تقريب التهذيب (٣٦٠/١).

(٢٩) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، مولاهم، الفريابي – بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة – نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة، فاضل، يقال: اخطأ في شيء من حديث سفيان، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة (ومئتين). تقريب التهذيب (٥١٥/١).

(٣٠) عسقلان – بفتح أوله وسكون ثانيه ثم كاف وآخره نون – هي مدينة في أعلى الشام من اعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين. معجم البلدان (١٢٢/٤).

(٣١) آدم هو آدم بن أبي إياس بن عبد الرحمن العسقلاني، أصله خرساني، يكنى أب الحسن، نشأ في بغداد، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين. تقريب التهذيب (٨٦/١).

(٣٢) هو الحكم بن نافع البهراني – بفتح الموحدة – أبو اليمان الحمصي – مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين (ومئتين). تقريب التهذيب (١٧٦/١).

(٣٣) هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل من كبار العاشرة، مات سنة ثمان عشرة (ومئتين) وله ثمان وسبعون . تقريب التهذيب (٣٣٢/١).

(٣٤) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٥٥٥/٢) ، تهذب التهذيب، لابن حجر (٤١/٩).

(٣٥) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ثقة حافظ، إمام مصنف، عالم بالفقه، مات سنة إحدى وستين (ومئتين) وله سبع وخمسون سنة. تقريب التهذيب (٥٢٩/١).

* ثناء العلماء عليه:

كان الناس منذ عصره وما بعده لا يزالون يثنون عليه بما هو أهل له، وينزلونه المنزلة التي تليق بشخصه وبعلمه.

وسنستعرض في هذا المقام بعض أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم الرازي: "محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق"[٤٢].

قال ابن خزيمة: "ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله – وأحفظ له من محمد بن إسماعيل"[٤٣].

وشهد له الترمذي بالريادة في علوم مختلفة، فقال: "لم أر احداً بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الإنسانية أعلم من محمد بن إسماعيل"[٤٤].

كما أثنى أحمد بن إسحاق السرماري[٤٥] على فقهه، إذ قال: "من أراد أن ينظر إلى فقيه بحقه وصدقه، فلينظر إلى محمد بن إسماعيل"[٤٦].

وتبوء البخاري منزلة عظمى في الحديث حتى وصفه العلماء بالإمام، فقد قال أبو عبد الله الحاكم[٤٧]: هو إمام أهل الحديث بلا خلاف بين أهل النقل"[٤٨].

---

(٣٦) هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي، أبو عيسى، صاحب الجامع، أحد الأئمة، من الثاني عشرة، مات سنة تسع وسبعين (ومئتين). تقريب التهذيب (٥٠٠/١).

(٣٧) هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين (ومئتين). تقريب التهذيب (٤٦٧/١).

(٣٨) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، مولاهم، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي، صدوق، حافظ، صاحب تصانيف، من الثانية عشرة، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وسبعون سنة. تقريب التهذيب (٣٢١/١).

(٣٩) هو الحافظ الكبير الثبت، إمام الأئمة، شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، سمع إسحاق بن راهويه ومحمد بن حميد ولم يحدث عنهما لصره ونقص إتقانه إذ ذاك، وصنف وجوَّد واشتهر اسمه وانتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان، حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما. مات سنة إحدى عشرة وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ (٧٢١/٢).

(٤٠) هو محمد بن يوسف بن مطر بن صالح، أبو عبد الله الفربري، حدث عنه البخاري بالجامع الصحيح. توفي سنة عشرين وثلاثمئة. التقييد لمعرفة رواة الأسانيد، لأبي بكر البغدادي (١٢٥/١).

(٤١) ينظر: هدي الساري (٦٨٦ ، ٦٨٧).

(٤٢) ينظر : طبقات الشافعية الكبرى (٢٢٠/٢).

(٤٣) ينظر : يسير اعلام النبلاء (٤٣١/١٢).

(٤٤) ينظر: تاريخ الإسلام (٢٤٧/٩).

(٤٥) هو أحمد بن إسحاق السرماري البخاري، يضرب بشجاعته المثل، قتل ألفاً من الترك، سمع بعلي بن عبيد وطبقته، وعنه البخاري وأهل بلده، توفي سنة ٢٤٢هـ. الكاشف في معرف من له رواية في الكتب الستة، للذهبي (١٩٠/١).

(٤٦) ينظر: هدي الساري (٤٨٤/١).

(٤٧) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني الحافظ، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيع، صاحب المستدرك وغيره من الكتب المشهورة، توفي عام ٤٠٥هـ. طبقات الشافعية لأبي بكر بن قاضي شهبة (١٦٣/١).

(٤٨) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، لمحي الدين النووي (٨٩/١).

أما الحافظ ابن حجر فقال عنه: "جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث"[٤٩].
وقال أيضاً: "لو فتحت باب الثناء عليه ممن تأخر عن عصره لفنى القرطاس، ونفدت الأنفاس، فذاك بحر لا ساحل له"[٥٠]

المطلب الرابع: محنته ، ووفاته

وقعت للبخاري محنتان :

١- محنته مع أهل نيسابور [٥١]:

لما قدم البخاري إلى نيسابور، وبدأ الناس يتوافدون إلى مجلسه طلباً للسماع، حسده بعض مشايخها، فأغروا من يتهمه ويشيع حوله الأقاويل: بأن لفظ القرآن مخلوق، وأوقدت نار الفتنة، وتفرق الناس عنه، فقعد في بيته[٥٢].

٢- محنته مع أمير بخارى ووفاته:

قيل: إن أمير بخارى خالد بن أحمد الذهلي[٥٣] طلب من البخاري أن يحضر إلى مجلسه ليسمع منه، ولكنه أبى وقال: "أنا لا أذل العلم، ولا أحمله إلى أبواب الناس، فليحضر في مسجدي أو داري، وإلا فليمنعني ليكون لي عذر عند الله".

فوقعت الوحشة بينهما، ونفاه الأمير إلى خرتنك[٥٤]،وبقى بها إلى أن لقى الله في الثلاثين من رمضان، سنة ست وخمسين ومائتين[٥٥].

المبحث الثاني: مصنفات الامام البخاري وأهمية كتابه الجامع الصحيح، وثناء العلماء عليه

المطلب الأول: مصنفات الإمام البخاري

أتحف الإمام البخاري الأمة الإسلامية بمصنفات قيمة نافعة، وقد كان أجلها وأعظمها على الإطلاق: الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صل الله عليه وسلم وسننه وأيامه (مطبوع) ، ثم تأتي بعد ذلك مصنفاته في مواضيع شتى منها:

- الأدب المفرد (مطبوع).
- أسامي الصحابة.

---

(٤٩) ينظر : تقريب التهذيب (٤٦٨/١).
(٥٠) ينظر: هدي الساري (٤٨٥/١).
(٥١) نيسابور – بفتح أوله – والعامة يسمونه نشاور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء وهي من مدن خراسان. معجم البلدان (٣٣١/٥).
(٥٢) ينظر : أسامي من روى عنهم البخاري، لابن عدي (٥٦/١).
(٥٣) هو خالد بن أحمد بن خالد بن حماد بن عمرو بن مجالد بن مالك ، أبو الهيثم الذهلي الأمير ولي إمارة مرو وهراة وغيرهما من بلاد خرسان، ثم ولي إمارة بخارى وسكنها، توفي سنة سبعين ومائتين. ينظر: تاريخ بغداد (٣١٤/٨).
(٥٤) قرية من قرى سمرقند، معجم البلدان (٢٤٦/٣)، وسمرقند اليوم في جمهورية أوزبكستان.
(٥٥) ينظر: تاريخ بغداد (٣٣/٢).

- كتاب الأشربة.
- بر الوالدين.
- التاريخ الصغير.
- التاريخ الأوسط (مطبوع).
- التاريخ الكبير (مطبوع).
- التفسير الكبير.
- الجامع الكبير.
- خلق أفعال العباد.
- رفع اليدين في الصلاة (مطبوع).
- كتاب الضعفاء.
- العلل.
- الفوائد.
- القراءة خلف الإمام (مطبوع).
- الكنى (مطبوع).
- المبسوط.
- المسند الكبير.
- كتاب الهبة.
- الوحدان[٥٦].

المطلب الثاني: أهمية الجامع الصحيح وثناء العلماء عليه

لقد أجمع علماء الأمة قاطبة على ان صحيح البخاري هو أجل كتب الإسلام، وأصحها بعد كتاب الله عز وجل، ولبيان أهمية هذا الكتاب سأتناوله من عدة عناصر، كما يلي:

* أولاً: اسمه وما اشتهر به:

(٥٦) هدي الساري (٤٩٢/١ ، ٤٥٤).

ذكر ابن الصلاح[٥٧] أن البخاري سمى كتابه بـ "الجامع المسند الصحيح" المختصر من أمور رسول الله صل الله عليه وسلم – وسننه وأيامه[٥٨].

أما ابن حجر فذكر أنه سماه بـ الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صل الله عليه وسلم- وسننه وأيامه[٥٩]. وقد اشتهر الكتاب بين الناس باسم " صحيح البخاري ".

* ثانياً : ذكر سبب تصنيف الإمام البخاري للجامع الصحيح:

لقد كانت كتب السنة قبل أن يصنف البخاري جامعه الصحيح ممزوجاً صحيحها بسقيمها، فلا يستطيع القارئ أن يتبين درجة الصحيح، إلا بعد أن يبحث في أحوال الرجال أو يسأل أئمة الحديث، فإن لم يتيسر له ذلك بقى الحديث بالنسبة له مجهول الحال. وانعقدت نية البخاري لتصنيف الجامع الصحيح، حيث تأثر بما سمعه في مجلس شيخه بن راهويه[٦٠]، فيقول: "كنا عند إسحاق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا: "لو جمعتم كتاباً مختصراً لسنن النبي صل الله عليه وسلم، فوقع لك في قلبي، فأخذت في جمع هذا الكتاب"[٦١].

وعنه أيضاً قال: رأيت النبي صل الله عليه وسلم، وكأني واقف بين يديه، وبيدي مروحة أذب بها عنه، فسألت بعض المعبرين، فقال لي: أنت تذب عنه الكذب، فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح"[٦٢]. وقال : "صنفته في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيا بيني وبين الله تعالى"[٦٣].

* ثالثاً: موضوع الكتاب:

موضوع الكتاب هو الحديث الصحيح المجرد الثابت عن رسول الله صل الله عليه وسلم، وقد صنفه على الكتب الفقهية، كما أضاف إليها مجموعة من الأبواب في التوحيد والمغازي والسير والجهاد والأخلاق والأدب، وكذا أضاف كتاباً يعد من أكبر كتبه وهو كتاب التفسير. ومع أنه التزم في كتابه إخراج الصحيح، إلا أنه لم يستوعب

---

(٥٧) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام تقي الدين، أبو عمرو ابن الشيخ صلاح الدين الشهرورزي، صاحب كتاب علوم الحديث، وشرح مسلم، وغير ذلك، توفي سنة ٦٤٣هـ. طبقات الحفاظ، للسيوطي (٥٠٣/١).

(٥٨) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، لأبي عمرو الشهرورزي (٢٦).

(٥٩) هدي الساري (٨/١).

(٦٠) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب المرزوي، ابن راهويه، صاحب المسند، أحد أئمة الدين وأعلام المسلمين، وهداة المؤمنين الجامع بين الفقه والحديث، والورع والتقوى، نزيل نيسابور وعالمها، توفي سنة ٢٣٨هـ. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (٨٣/٢)، التقييد لمعرفة رواة الأسانيد (١٩٥/١).

(٦١) ينظر: تاريخ بغداد (٨/٢).

(٦٢) ينظر : هدي الساري (٧/١).

(٦٣) ينظر : تاريخ بغداد (١٤/٢).

الصحيح كله، فقد قال: "ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح، وتركت من الصحاح. يعني خوفاً من التطويل[٦٤].

* رابعاً: عدد أحاديثه: قال ابن حجر: " جميع ما في صحيح البخاري من المتون الموصولة بلا تكرير على التحرير ألفا حديث، وستمائة حديث، وحديثان (٢٦٠٢)، ومن المتون المعلقة المرفوعة التي لم يصلها في موضع آخر من الجامع المذكور مئة وتسعة وخمسون حديثاً (١٥٩)، فجميع ذلك ألفا حديث وسبعمائة وواحد وستون حديثاً (٢٧٦١)[٦٥].

خامساً : رواة الصحيح: لقد سمع الجامع الصحيح من البخاري خلق كثير ، بلغ نحواً من تسعين ألفاً، ومن أشهرهم:

- محمد بن يوسف الفربري وهو صاحب الرواية المشورة التي اتصلت بالسماع في هذه الأعصار وما قبلها.
- إبراهيم بن معقل النسفي[٦٦]: وقد روى جزء منه بطريق الإجازة.
- حماد بن شاكر النسفي[٦٧]: وكذا روى جزءًا منه بطريق الإجازة.
- أبو طلحة، منصور بن محمد البزدوي [٦٨] ، وهو آخر من روى الصحيح عن البخاري[٦٩].

* سادساً: شرط البخاري في صحيحه:

قال الحافظ ابن طاهر[٧٠]: "اعلم أن شرط البخاري ومسلم أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الاثبات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع، فإن كان للصحابي راويان فصاعداً، فحسن وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد وصح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه، إلا أن مسلماً أخرج

---

(٦٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، للخليل بن عبد الله الخليلي (٩٦٢/٣).

(٦٥) هدي الساري (٤٧٧/١).

(٦٦) هو إبراهيم بن معقل الحجاج، الحافظ، العلامة، أبو إسحاق النسفي، قاضي نسف وعالمها، ومصنف المسند الكبير والتفسير، وغير ذلك، توفي سنة ٢٩٥هـ. تذكرة الحفاظ (١٧٩/٢).

(٦٧) هو حماد بن شاكر بن سوية، المحدث الصدوق، أبو محمد النسفي، توفي سنة ٣١١هـ. سير أعلام النبلاء (٥/١٥).

(٦٨) هو منصور بن محمد بن علي البزدوي، النسفي، كان ثقة، توفي سنة ٣٢٩هـ. لسان الميزان، لابن حجر (١٠٠/٦).

(٦٩) هدي الساري (٤٩٢/١).

(٧٠) هو الحافظ أبو الفضل بن محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، الحافظ المعروف بابن القيسراني، كان أحد الرحالين في طلب الحديث، صنف تصانيف كثيرة منها: أطراف الكتب الستة، واطراف الغرائب في تصنيف الدارقطني، وكتاب الأنساب، توفي سنة ٥٠٧هـ. وفيات الأعيان وأنباء الزمان، لشمس الدين بن خلكان (٢٨٧/٤).

أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم؛ لشبهة وقعت في نفسه، أخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة[٧١].

ورد العراقي[٧٢] قوله بأن النسائي ضعف جماعة أخرج لها الشيخان: وأجيب عن ذلك بأنهما أخرجا من أجمع على ثقته إلى حين تصنيفهما، ولا يقدح في ذلك تضعيف النسائي بعد وجود الكتابين.

قال ابن حجر : تضعيف النسائي إن كان باجتهاده أو نقله عن معاصر، فالجواب كذلك، وإن نقله عن متقدم فلا. ويمكن أن يجاب بأن : ما قاله ابن طاهر هو الأصل الذي بنيا عليه أمرهما، وقد يخرجان عنه لمرجع يقوم مقامه[٧٣].

وقال الحازمي[٧٤] ما حاصله: شرط البخاري أن يخرج ما اتصل إسناده بالثقات المتقنين لمن أخذوا عنه ملازمة طويلة، وأنه قد يخرج – أحياناً – عن أعيان الطبقة التي تلي هذه في الإتقان والملازمة لمن رووا عنه، فلم يلازموه إلا ملازمة يسيرة[٧٥].

* سابعاً: المفاضلة:

الترجيح بين الصحيحين:

اتفق العلماء على أن صحيح البخاري ومسلم هما أصح الكتب المدونة في السنة النبوية، وقد تلقتهما الأمة بالقبول، وقدم صحيح البخاري على صحيح مسلم، من عدة وجوه وهي كما يلي:

١- من حيث الاتصال، لاشتراط البخاري أن يكون الراوي قد ثبت لقاؤه بمن روى عنه ولو مرة، بينما اكتفى مسلم بمطلق المعاصرة.

٢-من حيث العدالة والضبط، فرجال البخاري المتكلم فيهم أقل عدداً ممن انتقد من رجال مسلم.

٣- من حيث أحكام الشذوذ والعلة، فما انتقد على البخاري من أحاديث أقل عدداً مما انتقد على مسلم[٧٦].

---

(٧١)شروط الأئمة الستة، لمحمد بن طاهر المقدسي (١٧ ، ١٨).

(٧٢) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، الحافظ الكبير المفيد المتقن، المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة، زيد الدين أبو الفضل العراقي الأصل الكردي، نزيل القاهرة، نظم علوم الحديث لابن الصلاح ثم شرحه، توفي سنة ٨٠٦هـ. طبقات الشافعية ، لأبي بكر بن قاضي شهبة (٢٩/٤).

(٧٣) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (١٢٤/١).

(٧٤) هو الإمام الحافظ البارع النسابة، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذاني، ألف كتاب (الناسخ والنسوخ)، و(عجالة المبتدئ في الأنساب)، وغيرهما من التصانيف، توفي سنة ٥٨٤هـ. ينظر : تذكرة الحفاظ (١٣٦٣/٤).

(٧٥) ينظر : شروط الأئمة الخمسة، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (٥١ – ٥٦) بتصرف.

(٧٦) اليواقيت والدرر، لابن حجر (٣٦٩/١).

أما ما نقل عن أبي علي النيسابوري[٧٧] أنه قال: "ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم"، فقد رد عليه العلماء بالآتي:

١-ورد عن الذهبي قوله: "لعل أبا علي ما وصل إليه صحيح البخاري"[٧٨].

٢-وقال ابن الصلاح: "إن كان المراد أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح، فإنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مسروداً غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم أبوابه من الأشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط في الصحيح، فهذا لا بأس به، وليس يلزم منه أن كتاب مسلم أرجح فيما يرجع إلى نفس الصحيح على كتاب البخاري، وإن كان المراد به أن كتاب مسلم أصح صحيحاً، فهذا مردود على من يقوله"[٧٩].

٣-وقال ابن حجر: "لم يصرح أبو علي بأن كتاب مسلم أصح من كتاب البخاري"[٨٠].

وهذا الترجيح إجمالي بالنسبة إلى مجموع أحاديث الكتابين، أي أنه ليس كل حديث في البخاري أصح من أي حديث في مسلم، بل يوجد في صحيح مسلم أحاديث أصح من بعض الأحاديث في صحيح البخاري، ولكن المراد هو أن جملة الأحاديث الصحيحة في البخاري أرجح في جملتها عما في مسلم.

قال الزركشي[٨١]: ومن هنا يعلم أن ترجيح كتاب البخاري على مسلم إنما المراد به ترجيح الجملة لا كل فرد أحاديثه على كل فرد من أحاديث الآخر[٨٢].

* ثناء العلماء عليه:

وقال أبو جعفر العقيلي[٨٣]: لما ألف البخاري كتابه الصحيح، عرضه على أحمد بن حنبل[٨٤]،ويحيى بن معين[٨٥]،وعلي بن المديني[٨٦] وغيرهم، فاستحسنوه، وشهدوا له بالصحة إلا في أربعة أحاديث، والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة"[٨٧].

---

(٧٧) هو: أبو علي الحسن بن علي بن يزيد النيسابوري، الحافظ الكبير، إمام وقته، تتلمذ عليه الحفاظ، وكتب عن قريب ألفي شخص، ولقب في صباه بالحافظ، توفي سنة ٣٤٩هـ ينظر الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٨٤٣/٣).

(٧٨) تذكرة الحفاظ (٢٨٩/٢).

(٧٩) مقدمة ابن الصلاح (١٩/١).

(٨٠) تغليق التعليق (٤٢٤/٥).

(٨١) هو محمد بن بهادر بن عبد الله العلامة المصنف، بدر الدين أبو عبد الله المصري الزركشي، أخذ عنه الشيخين جمال الدين الأسنوي وسراج الدين البلقيني ورحل وسمع الحديث بحلب ودمشق وغيرهما، من مصنفاته النكت على البخاري والبحر في الأصول، مات سنة أربعة وتسعين وسبعمائة. طبقات الشافعية (١٦٧/٣).

(٨٢) ينظر: تدريب الراوي (١٢٤/١).

(٨٣) هوالحافظ الإمام أبوجعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، صاحب كتاب الضعفاء الكبير ت: ٣٣٢هـ. تذكرة الحفاظ (٤٠/٣).

(٨٤) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، الروزي، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأعلام. وأحد الأربعة الذين تدور عليه الفتاوي والأحكام في الحلال والحرام، صاحب المسند، ت: ٢٤١هـ. ينظر: طبقات الحفاظ (١٨٩/١).

وقال أبو أحمد الكرابيسي[٨٨]: رحم الله الإمام محمد بن إسماعيل، فإنه ألف الأصول وبين للناس وكل من عمل بعده فإنما أخذ من كتابه، كمسلم بن الحجاج"[٨٩].

وقال الذهبي[٩٠]: وأما جامعة الصحيح فأجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالي[٩١].

* عناية المسلمين بالجامع الصحيح: لقد عنى المسلمون على مر العصور بالجامع الصحيح عناية لم يحفظ بها كتاب قبله ولا بعده باستثناء كتاب الله تعالى، وذلك من حيث السماع والرواية والضبط وشرح أحاديثه والبحث في رجاله واختصاره وتجريد أسانيده وبيان غريبه.

وسأوضح فيما يلي بعض المؤلفات التي تناولته بالدراسة، مخطوطة كانت أم مطبوعة:

أولاً: أهم الشروح المخطوطة:

١-شرح أبي القاسم، المهلب بن أحمد بن أبي صفرة الأسدي الأندلسي، ت: ٤٣٥هـ[٩٢].

٢-شرح الإمام عبد الواحد بن التين السفاقسي، ت: ٦١١هـ[٩٣].

٣-شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي، ت: ٧٣٥هـ[٩٤].

٤-التلويح في شرح الجامع الصحيح للبخاري، لعلاء الدين مغلطاوي بن قليج بن عبد الله البكجري، ت: ٧٦٢هـ[٩٥].

٥-المصابيح في شرح الجامع الصحيح، لمحمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني، ت: ٨٢٧هـ[٩٦].

---

(٨٥) هو أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري، البغدادي، الحافظ المشهور، كان حافظاً، ثقة، ثبتاً، متقناً، ت: ٢٣٣هـ. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لإبن الجوزي (٢٠٣/١١).

(٨٦) هو: علي بن عبد الله بن جعفر نجيح السعدي، مولاهم، أبو الحسن من المديني، بصري الدار، أحد أئمة الحديث في عصره والمقدم على حفاظ وقته، ت ١٣٤هـ. تاريخ بغداد (٤٥٨/١١).

(٨٧) هدي الساري (٧/١).

(٨٨) هو: أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الكرابيسي، الحافظ صاحب تصانيف عجيبة، توفي بعد ٣٧٠هـ ينظر:الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٩٦٢/٣).

(٨٩) ينظر : الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٩٦٢/٣).

(٩٠) هو: محمد بن أحمد بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل، الفارضي، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، الحافظ الكبير فقه الحديث، من مصنفاته: السير، والكاشف وغيرهما، ت: ٧٤٨هـ ينظر البدر الطالع، للشوكاني (١١٠/٢) بتصرف.

(٩١) تاريخ الإسلام (١٩/ ٢٠٢).

(٩٢) العبر في خبر من غبر للذهبي (١٨٦/٣).

(٩٣) كشف الظنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني (٥٤٦/١).

(٩٤) المرجع نفسه (٢٠٢٩/٢).

(٩٥) الحطة في ذكر الصحاح الستة، لأبي الطيب السيد الصديق حسن القنوجي (٥٤٦/١).

(٩٦) المرجع السابق (١٨٩/١).

ثانياً: الشروح المطبوعة :

١-أعلام الحديث في شرح البخاري الصحيح[٩٧]، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، ت: ٣٨٨هـ[٩٨].

٢-شرح صحيح البخاري، لابن بطال[٩٩]، أبو الحسن علي بن خلف المغربي، ت: ٤٤٩هـ[١٠٠].

٣-فتح الباري، بشرح صحيح البخاري[١٠١]، للحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ت ٧٩٥هـ[١٠٢].

٤-الكواكب الداري في شرح صحيح البخاري[١٠٣]، للحافظ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي المعروف بالكرماني، ت: ٧٨٦هـ[١٠٤].

٥-التوضيح لشرح الجامع الصحيح[١٠٥]، لسراج الدين، أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، الشافعي المعروف بابن الملقن، ت:٨٠٤هـ[١٠٦].

٦-فتح الباري بشرح صحيح البخاري[١٠٧]،للحافظ ابن حجر العسقلاني.

٧-عمدة القاري في شرح صحيح البخاري[١٠٨]،للحافظ بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد الحنفي، المشهور بالعيني[١٠٩].

ثالثاً : التعليقات على الجامع الصحيح، وما يدخل تحتها (مطبوعة أو مخطوطة):

١-أجوبة عدة على البخاري، لأبي محمد بن حزم، علي بن يحيى الظاهري، الأندلسي، ٤٥٦هـ[١١٠].

---

(٩٧) طبع بتحقيق الدكتور محمد بن سعد آل سعود، عن مركز إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٩هـ.

(٩٨) تذكرة الحفاظ (١٥٧/٣).

(٩٩) طبع عن مكتبة الرشد عدة طبعات، الرياض، ضبطه وعلق عليه: ياسر إبراهيم.

(١٠٠) تاريخ الإسلام (٢٣٣/٣٠).

(١٠١) طبع عن دار ابن الجوزي، الدمام، بتحقيق طارق عوض الله، ١٤١٧هـ.

(١٠٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (٣٢٨/١).

(١٠٣) طبع جزء منه في القاهرة، عن المطبعة المصرية، ١٣٥٠هـ في (٤ أجزاء) في (مجلدين)، وفيها عن المطبعة البهية، كاملاً في (٢٥ جزءاً) و (١٢ مجلداً)، ١٣٥٨هـ.

(١٠٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد الحنبلي (٢٩٤/٦).

(١٠٥) طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر – جزاهم الله خيراً عن المسلمين لتيسيره لطلبة العلم دون مقابل – وهو بتحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، تقديم د. أحمد معبد عبد الكريم، ١٤٢٩هـ، وهو يطبع لأول مرة.

(١٠٦) طبقات الشافعية (٤٣/٤).

(١٠٧) طبع عدة مرات ولعل أكثر هذه الطبعات شهرة وانتشارا هي طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة بإشراف محب الدين الخطيب.

(١٠٨) طبع في القاهرة عن دار إحياء الكتب العربية ١٣٩٢هـ، وفي بيروت ، عن دار الفكر في (٢٥ جزءًا) في)١٢ مجلداً).

(١٠٩) شذرات الذهب (٢٨٦/٧).

(١١٠) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٩٣/٢٠).

٢-شواهد التوضيح والتصحيح، لمشكلات الجامع الصحيح[١١١]، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النجوي الأندلسي، ت ٦٧٢هـ[١١٢].
٣-ترجمان التراجم، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن رشيد الفهري، البستي، ٧٢١هـ[١١٣].
٤-مناسبات تراجم البخاري[١١٤]، لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جامعة الكناني الشافعي، ت ٧٣٣هـ[١١٥].
٥-المتواري على تراجم البخاري[١١٦]، لأحمد بن محمد بن المنير، ت ٧٨٣هـ[١١٧].
٦-تغليق التعليق[١١٨]،للحافظ ابن حجر العسقلاني.
رابعاً: مفاتيح وفهارس الجامع الصحيح:
١-مفتاح الصحيحين ، لمحمد شكري بن حسن[١١٩].
٢-فهارس اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، لمحمد فؤاد عبد الباقي[١٢٠]، ت: ١٣٨٨هـ.
٣-دليل فهارس البخاري للكتب والأبواب الأساسية، لمصطفى علي البيومي[١٢١].
خامساً: ما صنف في رجال الجامع الصحيح:
١-أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري[١٢٢]،لأحمد بن عبد الله بن عدي الجرجاني، ت: ٣٦٥هـ[١٢٣].
٢-أسامي مشايخ الإمام البخاري[١٢٤]،للحافظ محمد بن إسحاق بن منده، ت: ٣٩٥هـ[١٢٥].

---

(١١١) طبع في الهند سنة ١٣١٩هـ، ثم طبع في القاهرة على طبعة الهند سنة ١٣٧٦هـ، ثم طبع بعد ذلك عدة طبعات.
(١١٢) كشف الظنون (٥٥٣/١).
(١١٣) المرجع نفسه (٥٥١/١).
(١١٤) طبع بتحقيق محمد إسحاق إبراهيم السلفي، عن الدار السلفية بالهند ١٤٠٤هـ.
(١١٥) طبقات الشافعية الكبرى (١٣٩/٩).
(١١٦) طبع في لبنان عن المكتب الإسلامي للنشر ١٩٩٠م، وفي الكويت، مكتبة المعلا ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
(١١٧) كشف الظنون (٥٤٦/١).
(١١٨) طبع بتحقيق: سعيد القزقي، عن المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ (في ٥ مجلدات).
(١١٩) طبع في الأستانة، سنة ١٣١٣هـ.
(١٢٠) نشرته دار إحياء الكتب العربية، دون تاريخ، طبع ثم صورته كما هو بترقيم صفحاته وأحاديثه نفسها، دار الحديث، القاهرة، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، توزيع: دار الريان للتراث.
(١٢١) طبع في مصر، مطبعة الصاوي، سنة / ١٣٥٢هـ.
(١٢٢) نشر دار البشائر الإسلامية، سنة ١٩٩٤م.
(١٢٣) تذكرة الحفاظ (٩٤٠/٣).
(١٢٤) طبع بتحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٢هـ.
(١٢٥) البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (٣٣٦/١١).

٣-أسماء رجال البخاري[١٢٦]، لأبي ناصر أحمد بن محمد بن الحسين، الكلاباذي، ت: ٣٩٨هـ[١٢٧]، واسم الكتاب: الهداية في معرفة أهل الثقة والسداد.
٤-التعديل والتجريح[١٢٨]، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، للقاضي أبي سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي، ت ٤٧٤هـ[١٢٩].
سادساً : مختصرات الجامع الصحيح.
١-جمع النهاية في بدء الخير والغاية[١٣٠]، مختصر أبي محمد عبد الله بن سعد الأرزي، المعروف بابن أبي جمرة، ت: ٦٩٥هـ[١٣١].
٢-التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح[١٣٢]،لزين الدين أبي العباس، أحمد بن محمد الزبيري، ت ٨٩٣هـ[١٣٣]

الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الذي من علي بإتمام هذا البحث وكان من أبرز نتائجه:

١. قوة حفظ وذاكرة الإمام البخاري.
٢. بدأ البخاري في طلب العلم صغيرا.
٣. كان لرحلات البخاري أبرز الأثر في كثرة شيوخه واختلاف طبقاتهم.
٤. جهود العلماء وكثرة مؤلفاتهم حول الجامع الصحيح.
٥. اقتصار البخاري على جمع ما اشتمل على شروط الصحة من الأحاديث من أهم الأسباب التي جعلته ينال شرف أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى.

توصيات البحث :

١. إقامة المؤتمرات والندوات التي تخدم كتب السنة وعلمائها.
٢. أن يبذل أهل العلم الشرعي وطلابه مزيد جهد لخدمة السنة النبوية.

---

(١٢٦) طبع بتحقيق: عبد الله الليثي، عن دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ.
(١٢٧) تذكرة الحفاظ (١٦٢/٣).
(١٢٨) طبع بتحقيق د. أبو لبابة حسين، عن دار اللواء، الرياض، ١٤٠٦هـ.
(١٢٩) المرجع السابق (٢٥٣/٣).
(١٣٠) طبع أولاً بشرح الشيخ عبد المجيد الشرنوبي بالقاهرة سنة: ١٣١٤- وغيرها، وبشرح الشيخ محمد بن علي الشافعي الشنواني، في بولاق وغيرها مراراً، ثم طبع بشرح المؤلف المسمى "بهجة النفوس وغايتها، بمعرفة مالها وما عليها " بمطبعة الصدق الخيرة بالقاهرة سنة : ١٣٥٣، في أربعة أجزاء.
(١٣١) كشف الظنون (٥٩٩/١).
(١٣٢) طبع في جزأين ببول سنة ١٢٨٧، والميمنية والخيرية، وغيرها مراراً.
ومع حاشية فتح المبدي للشيخ عبد الله حجازي، المشهور بالشرقاوي، بمطبعة مصطفى الحلبي سنة: ١٣٢٠، وغيرها في ثلاثة أجزاء، وبشرح عون الباري لصديق بن حسن خان سنة ٣٠٧ كاملاً بهامش نيل الأوطار ببولاق، وناقصاً مع شرح النووي على البخاري.
(١٣٣) المرجع السابق (٣٥١/١).

٣. الاستفادة من التقنية الحديثة والإعلام الرقمي في نشر السنة النبوية والحفاظ عليها.

مراجع البحث

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي، أبو يعلى، مكتبة الرشد، الرياض، ت: محمد سعيد عمر إدريس، ط١، ١٤٠٩هـ.
- أسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح، للحافظ أبي أحمد بن عبد الله بن عدي الجرجاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ت: عامر حسن صبري، ط١، ١٤١٥ هـ.
- الأنساب لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني، دار الفكر، بيروت، ت: عبد الله عمر البارودي، ط ١٩٩٨ م.
- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، مكتبة المعارف، بيروت.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية، ت: مجموعة من المحققين.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ت: عمر عبد السلام تدمري، ط١، ١٤٠٧ هـ.
- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ت: ٤٦٣ هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- تدريب الراوي غي شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف.
- تذكرة الحفاظ، للإمام الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تغليق التعليق على صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت، ت: د. إكرام الله إمداد الحق.
- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان ، الأردن، ت: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، ط١، ١٤٠٥ هـ.
- التقريب لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكرمحمد بن عبد الغني البغدادي، المعروف بابن نقطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ت: كمال يوسف الحوت، ط١، ١٤٠٤ هـ.
- تهذيب الأسماء واللغات، لمحي الدين بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت، ت: مكتب البحوث والدراسات ط١، ١٩٩٦م.
- تهذيب الكمال، للمزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ت: د. بشار عواد معروف، ط١، ١٤٠٠ هـ.

- الحطة في ذكر الصحاح الستة، لأبي الطيب السيد صديق حسن القنوجي، دار الكتب العلمية.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ت: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، ط٩، ١٤١٣ هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بنى محمد العكري الحنبلي، دار ابن كثير، دمشق، ت: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، ١٤٠٦ هـ.
- شروط الأئمة الستة للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، ويليه شروط الأئمة الخمسة للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ.
- طبقات الحفاظ، لأبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار عالم الكتب، بيروت، ت: د. الحافظ عبد العليم خان، ط١، ١٤٠٧ هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ت: د. محمود الطناحي، د. عبد الفتاح الحلو،ط٢، ١٤١٣ هـ.
- العبر في خبر من غبر، للذهبي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ت: د. صلاح الدين المنجد، ط٢، ١٩٨٤م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ت: د. محمد عوامة، ط١، ١٤١٣ هـ.
- كشف الظنون عن أسامي كتب المتون والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ.
- لسان الميزان، للحافظ ابن حجر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ت: دائرة المعرفة النظامية، الهند، ط٢، ١٤٠٦ هـ.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، ت: مصطفى السقا، ط٣، ١٤٠٣هـ.
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، لأبي عمرو بن الصلاح، دار الفكر المعاصر، بيروت، ت: نورالدين عتر، ١٣٩٧ هـ.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٥٨ هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، دار الثقافة، لبنان، ت: إحسان عباس.

❖ الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار إحياء التراث، بيروت، ت: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ١٤٢٠ هـ.
❖ اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، لعبد الرؤوف المناوي، مكتبة الرشد، الرياض، ت: المرتضى الزين أحمد، ط، ط١، ١٩٩٩ م.